عن حال الهتكلم بعد تامل وروية باطنة ما تدعون
اي تعبدون ثم نبه على سفولهم بقوله تعالى من
دون الله اي المالك الاعظم الذي كل شي دونه
ولا كفو له مفعول اول وقوله تعالى اروني الى
اخبروني تاكيد وقوله ماذا خلقوا مفعول ثان وقوله
تعالى من الارض بيان ما اي ليصح ادعا انهم شركا
فيها باختراع ذلك الجزء ام لهم اي الذين تدعونهم
شرك اي مشاركة في خلق السموات اي بنوع من
انواع الشركة مع الله تعالى وام بمعنى همزة الانكار ولما
كان الدليل نقليا من سمع وعقل قال تعالى ايتوني بكتاب
اي منزل على دعواكم في هذه الاصنام انها خلقت
شيا وانها تستحق انها تعبد تنبيه ابدل
ورش والسوسي الهمزة من ايتوني في الوصل
يا وحققها الباقون واما اذا ابتدا بها جميع القرا
ابدلوها يا بعد الابتدا بهمزة الوصل مكسورة من
قبل هذا اي القران الذي انزل على كالتوراة والانجيل
والزبور وهذا من اعلام النبوة فانها كلها شاهدة
بالوحدانية لولا نها ات لشهدت عليهم ولما ذكر تعالى
الاعلا الذي لا يجب التكليف الا به وهو النقل القاطع
سهل عليهم فنزل الى ما دونه فقال او اثارة اي
بقية من علم يوثر عن الاولين بصحة دعواكم في

عبادة

عبادة الاصنام انها تقربكم الى الله تعالى وقال المبرد
اثارة ما يوثر من علم كقولك هذا الحديث يوثر عن
فلان ومن هذا المعنى سميت الاخبار والاثار يقال
جا في الاثر كذا وكذا وقال الواحدي وكلام اهل اللغة
في هذا الحرف يدور على ثلاثة اقوال الاول واشتقاقها
من اثرت الشي اثيره اثارة كانها بقية تستخرج فتثار
والثاني من الاثر الذي هو الرواية والثالث من الاثر
بمعنى العلامة وقال الكلبي في تفسير الاثارة اي بقية
من علم يوثر عن الاولين اي يسنده اليهم وقال مجاهد
وعكرمة ومقاتل رواية عن الانبيا قال الرازي وفيها
قول اخر واثارة من علم هو علم الخط الذي يخط في الرمل
والعرب كانوا يخطونه وهو علم مشهور روي انه
صلى الله عليه وسلم قال كان نبي من الانبيا
يخط فمن وافق خطه خطه علم علمه فعلى هذا الوجه
معنى الاية ايتوني بعلم من قبل هذا الخط الذي
تخطونه في الرمل يدل على صحة مذهبكم في عبادة
الاصنام فان صح تفسير الاية بهذا الوجه كان
ذلك من باب التهكم بهم واقوالهم ودلايلهم ثم اشار
الى تقريعهم بالكذب ان لم يسمعوا دليلا على دعواهم
بقوله ان كنتم صادقين اي عريقين في الصدق
على ما تدعون لانفسكم ولما ابطل سبحانه قولهم في

هنا عم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)